Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (39), (March, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) ملحق العدد 39 مارس 2026
ردمد: 3014-6266

تقييم جودة العملية التدريسية في قسم الجغرافيا بكلية الآداب غريان من وجهة نظر الطلاب

إبراهيم خليفة الشامس
قسم الجغرافيا – كلية الآداب غريان – جامعة غريان
alshamesibrahim@gmail.com

تاريخ الاستلام:2026/02/16 –تاريخ المراجعة:2026/03/13– تاريخ القبول: 2026/03/14– تاريخ للنش2026/04/28/

ملخص البحث

يتمحور هذا البحث إلى محاولة تقييم جودة العملية التدريسية في قسم الجغرافيا بكلية الآداب – غريان من وجهة نظر الطلاب، وشملت عينة مكونة من 26 طالبًا وطالبة من قسم الجغرافيا، واستخدم لجمع المعلومات من الأدوات أداة الاستمارة ، وأظهرت النتائج أن جودة التخطيط للتدريس جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي وصل إلى (2.73) ونسبة (91%)، مع تميّز توضيح أهداف المقرر في بداية الفصل. كما جاءت جودة تنفيذ التدريس مرتفعة بمتوسط (2.84) ونسبة مئوية بلغت (94.6%)، وكان أعلى التقييم لتشجيع الطلاب على المشاركة والتفاعل، في حين احتاج ربط المادة بالواقع المحلي إلى تعزيز. وكذلك جودة أساليب التقويم كانت مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (2.77) ونسبة مئوية بلغت (92.3%)، مع ضرورة زيادة وضوح معايير التقييم. بشكل عام، تعكس النتائج رضا الطلاب عن أداء أعضاء هيئة التدريس وجودة ممارسات التخطيط والتنفيذ والتقويم، مع فرص تحسين بعض الجوانب لتعزيز الفاعلية التعليمية.

الكلمات المفتاحية : الجغرافيا – الجودة – العملية التدريسية .

ملخص باللغة الإنجليزية

This study aims to evaluate the quality of the teaching process in the Department of Geography at the Faculty of Arts – Gharyan, from the students' perspective. The study sample consisted of 26 students from the Geography Department, and a questionnaire was used as the data collection tool. The results showed that the quality of teaching planning was high, with a mean score of 2.73 and a percentage of 91%, particularly in clearly stating the course objectives at the beginning of the semester. The quality of teaching implementation was also high, with a mean of 2.84 and a percentage of 94.6%, with the highest rating given to encouraging student participation and interaction, while linking the material to the local context required improvement. Similarly, the quality of assessment methods was high, with a mean of 2.77 and a percentage of 92.3%, though there is a need to clarify evaluation criteria more effectively. Overall, the results reflect students' satisfaction with the performance of faculty members and the quality of planning, implementation, and assessment practices, while also highlighting opportunities to enhance certain aspects to improve educational effectiveness.

مقدمة

تُعد جودة العملية التدريسية من العوامل المحورية التي تؤثر بشكل مباشر على تحصيل الطلاب العلمي وتنمية مهاراتهم الفكرية والبحثية، فضلاً عن إعدادهم لمتطلبات سوق العمل والمجتمع. ويُعتبر تقييم الطلاب لتجربتهم التعليمية أداةً مهمة لفهم مدى فاعلية العملية التعليمية، بما يشمل أساليب التدريس المتبعة، وضوح الأهداف التعليمية، تنوع المصادر والوسائل التعليمية، ودرجة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. ويكتسب هذا التقييم أهمية خاصة في الأقسام الأكاديمية مثل قسم الجغرافيا بكلية الآداب غريان، حيث تتداخل المعرفة النظرية مع المهارات التطبيقية والميدانية، مما يجعل جودة التعليم عاملاً أساسياً في تحقيق الأهداف الأكاديمية والبحثية للطلاب.

يركز هذا البحث على دراسة تقييم جودة العملية التدريسية في قسم الجغرافيا من وجهة نظر الطلاب، مع مراعاة محاور رئيسية تشمل: فعالية الأساليب التدريسية، وضوح الأهداف التعليمية، كفاءة استخدام الوسائل التعليمية، توافر الدعم الأكاديمي، ومستوى التفاعل والتواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، كما يتناول البحث مدى تأثير هذه العوامل على رضا

الطلاب ومستوى تحصيلهم العلمي، مع محاولة الكشف عن نقاط القوة ومجالات التحسين التي يمكن أن تسهم في تطوير العملية التعليمية.

ويسعى البحث من خلال هذا التقييم إلى تقديم توصيات عملية لإدارة القسم وأعضاء هيئة التدريس، تساعد في تحسين أساليب التدريس، تعزيز التفاعل الطلابي، وتطوير بيئة تعليمية محفزة على التعلم والاكتشاف ، بما يسهم في تعزيز المعرفة حول واقع العملية التعليمية في قسم الجغرافيا بكلية الآداب غريان، ويوفر قاعدة علمية لاتخاذ قرارات تهدف إلى رفع مستوى الجودة الأكاديمية، بما يعود بالنفع على الطلاب ويعزز من قدرتهم على تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني مستقبلاً.

مشكلة البحث

من العناصر الجوهرية لضمان فاعلية العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة تحقيق الجودة في التدريس ، فهي لا تقتصر على عملية التحصيل الدراسي للطلاب فحسب، بل تتضمن كل جوانب العملية التعليمية من تخطيط للدروس، وأساليب التدريس، والتفاعل بين المعلم والطلاب، وصولاً إلى التقييم المستمر الذي يظهر مدى تحقق أهداف العملية التعليمية ، وفي هذا السياق يرى النعيمي 2018م أن الجودة في العملية التعليمية تعتمد بشكل كبير على التخطيط الجيد للمحتوى الدراسي، واستخدام أدوات واستراتيجيات تعليمية تتصف بالتنوع بحيث تكون متناسبة مع التفاوت في مستويات الطلاب وقدراتهم ، مع ضرورة التركيز على قياس الأداء التعليمي بطرق موضوعية تسهم في تطوير معارف الطلاب ومهاراتهم والاستيعاب العميق للمادة الدراسية . [1]

ويشير الخطيب 2017م أن عناصر الجودة في التدريس تتضمن محاور رئيسية، أهمها مدى كفاءة المعلم وخبرته التربوية التي تعد حجر الأساس لنجاح العملية التعليمية، حيث يمتلك المعرفة العلمية والمهارات التربوية التي تمكنه من تقديم المادة بطرق واضحة وفعالة ، إضافة إلى ملاءمة المنهج الدراسي لمستوى الطلاب، بحيث يشجعهم ويحفزهم على التفكير النقدي والإبداعي، وعلى التعلم الذاتي والمستمر ، مع عدم اغفال أساليب التدريس الحديثة والتي منها : التعلم النشط، والتعليم التعاوني، والتعلم المدمج، والتي أظهرت نتائج عدد من الدراسات فعاليتها في رفع مستوى الجودة التعليمية . [2]

ويرى رامي 2019م إلى أن الالتزام بمعايير الجودة في التدريس من وضوح في الأهداف التعليمية وقابليتها للقياس، وتنويع استراتيجيات التدريس لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة، وتعزيز التفاعل والمشاركة الفعالة للطلاب في العملية التعليمية، مع التحسين المستمر استناداً إلى ما تظهره نتائج التقييم يسهم بشكل واضح وكبير في رفع كفاءة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها وتحقيق نتائج أفضل للطلاب. [3]

وأهمية الجودة في التدريس تكمن في تأثيرها المباشر على تحصيل الطلاب الأكاديمي، وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم ، وزيادة كفاءة المعلمين، وتعزيز سمعة المؤسسة التعليمية ، كما أن المدارس والجامعات التي تلتزم بمعايير الجودة تحقق رضا الطلاب وأولياء الأمور، وتتميز بتقديم بيئة تعليمية منتجة وفعالة [4]

وتتنوع الوسائل لتحقيق الجودة في التدريس، حيث يأتي التدريب المستمر للمعلمين عملية ضرورية لتطوير مهاراتهم التربوية والتقنية من خلال استخدام التكنولوجيا التعليمية مثل اللوحات الذكية والبرامج التفاعلية في زيادة التفاعل وتحسين الفهم لدى الطلاب ، كما يعد التقييم الذاتي بين المعلمين أداة مهمة لمراجعة عملية الأداء وتحسينه.[5]

وبهذا يمكن القول إن الجودة ليست هدفاً منفصلاً، بل هي عملية مستمرة تشمل كل جوانب التعليم لضمان أفضل النتائج للطلاب والمجتمع الأكاديمي.

---

[1] - عبد الله النعيمي ، جودة التعليم وأثرها في تطوير مهارات المتعلمين. مجلة العلوم التربوية، 2018م ، العدد 12 ، ص45 .
[2] - محمد الخطيب ، أساليب التدريس وارتقاء جودة التعليم ، دار الفكر التربوي ، عمان، 2017م ، ص 95.
[3] - رامي سالم ، معايير الجودة في العملية التعليمية ، مجلة البحوث التربوية، 2019م ، العدد 15 ، ص 30.
[4] - فهد العتيبي ، أثر الجودة في التدريس على تطوير التعليم ، مجلة التربية الحديثة، 2020م ، العدد 8 ، ص10 .
[5] - عبد الله اليوسف، التقنيات الحديثة في رفع جودة التدريس ، مجلة التعليم والتكنولوجيا، 2021م ، العدد 6 ، ص55 .

ويعد القياس والتقويم ركيزتين أساسيتين لتعزيز جودة التعليم، إذ يساهمان في الكشف عن مستويات تحصيل الطلاب، وتحديد نقاط القوة والضعف في الممارسات التدريسية، وعلى الرغم من هذه الجهود البحثية، إلا أن جودة العملية التعليمية في الأقسام العلمية بالجامعات الليبية – وخصوصاً من منظور الطلاب – بحسب علم الباحث لم تحظَ بحقها من البحث والدراسة من طرف الباحثين لاسيما في قسم الجغرافيا بكلية الآداب – غريان ، وتشير هذه الفجوة المعرفية إلى الحاجة الماسة لإجراء بحوث علمية توفر بيانات موضوعية مستندة إلى تقييم الطلاب، الذين يمثلون أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التعليمية ، وبناءً على الطرح السابق ، تبرز مشكلة البحث في محاولة الاجابة على التساؤل التالي :

ما مستوى جودة العملية التعليمية بقسم الجغرافيا في كلية الآداب – غريان، في ضوء جودة التخطيط التدريسي، وجودة تنفيذ التدريس، وجودة أساليب التقويم، من وجهة نظر الطلاب؟

أهمية البحث

يمكن تحديد أهمية البحث في النقاط التالية :

1. قد يسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بتقويم الأداء التدريسي في مؤسسات التعليم العالي في المجتمع الليبي.
2. قد يساعد البحث المسؤولين في الكلية وأقسامها على الحصول على ببيانات موضوعية حول مستوى جودة الأداء التدريسي، الأمر الذي يساعد في تحديد نقاط القوة وتعزيزها، والكشف عن جوانب القصور والعمل على معالجتها من خلال خطط تطويرية مبنية على أسس علمية.
3. يعزز البحث ثقافة الجودة والتقويم المستمر، ويسهم في تحسين ممارسات التخطيط والتنفيذ والتقويم بما ينعكس إيجاباً على مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب.

أهداف البحث

1. التعرف على مستوى جودة التخطيط التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بقسم الجغرافيا بكلية الآداب غريان من وجهة نظر الطلاب.
2. التعرف على مستوى جودة تنفيذ التدريس لأعضاء هيئة التدريس بقسم الجغرافيا بكلية الآداب غريان من وجهة نظر الطلاب.
3. التعرف على مستوى جودة أساليب التقويم بقسم الجغرافيا بكلية الآداب غريان من وجهة نظر الطلاب.

تساؤلات البحث :

1. ما مستوى جودة التخطيط التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بقسم الجغرافيا بكلية الآداب غريان من وجهة نظر الطلاب؟
2. ما مستوى جودة تنفيذ التدريس لأعضاء هيئة التدريس بقسم الجغرافيا بكلية الآداب غريان من وجهة نظر الطلاب؟
3. ما مستوى جودة أساليب التقويم بقسم الجغرافيا بكلية الآداب غريان من وجهة نظر الطلاب؟

المصطلحات والمفاهيم

1. جودة العملية التدريسية

يعرف شحاته جودة العملية التدريسية بأنها " مجموعة من المعايير والأساليب التي تهدف إلى تحسين أداء المعلم ورفع مستوى التعلم لدى الطلاب" [1]

[1] - حسن شحاته ، التعليم الجامعي وتطويره ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2004م ، 134

وفي هذا البحث تعرف جودة العملية التدريسية بأنها قدرة الأستاذ بقسم الجغرافيا على تنظيم محتوى المقرر، وتوصيل المعلومات بوضوح ويُسر، باستخدام أساليب تدريس متنوعة تشجع الطلاب على المشاركة والتفاعل.

2. تقييم الأداء التدريسي

يعرفه زيتون 2004م على أنه "عملية منظمة تهدف إلى الحكم الموضوعي على ممارسات التدريس وفق معايير محددة تشمل التخطيط والتنفيذ والتفاعل والتقويم واستخدام الوسائل التعليمية" [1]

ويعرف اجرائياً عملية يمكن من خلالها تقييم الأداء التدريسي للأساتذة بقسم الجغرافيا بما يساعد على تحسين أداء الأستاذ من خلال توفير تغذية راجعة دقيقة، ويعزز من فاعلية التعلم لدى الطلاب.

3. تقييم الطلاب

يشير عدس 2000م إلى أن تقييم الطلاب يعتبر مصدرًا أساسيًا للتغذية الراجعة، ويساعد على تحسين أساليب التدريس ورفع مستوى التفاعل والتحصيل العلمي" [2]

ومن تم يرى الباحث أن إشراك الطلاب في تقييم جودة العملية التدريسية بقسم الجغرافيا يعكس مدى رضاهم عن الأداء التدريسي، بما قد يعزز التفاعل داخل القاعة الدراسية.

الدراسات السابقة

1. دراسة السرّ، 2003م بعنوان "تقويم جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الأقصى من وجهة نظر الطلبة" [3]

هدفت الدراسة إلى تقويم جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى كما يدركها الطلبة، وذلك في ضوء مجموعة من المعايير التربوية التي شملت التخطيط للمحاضرة، ووضوح الشرح، وأساليب التقويم، والعلاقة مع الطلبة ، واستخدمت الاستبانة كأداةً لجمع البيانات ، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الأداء التدريسي جاء بدرجة متوسطة، مع وجود قصور في تنويع أساليب التدريس واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة.

2. دراسة الحكمي 2004م بعنوان "تقويم الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى من وجهة نظر الطلاب" [4]

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطلاب، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات ، وأظهرت النتائج أن الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة جيدة في الجانب الأكاديمي، بينما انخفضت في الجوانب التربوية المتعلقة بالتفاعل الصفي وأساليب التقويم.

3. دراسة عزيز 2012م بعنوان "تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى من وجهة نظر الطلبة"

هدفت الدراسة إلى تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة ديالى من وجهة نظر الطلبة في مجالات الإعداد للمحاضرة، وأساليب التدريس، والتقويم ، وتوصلت إلى أن مستوى الأداء التدريسي جاء بدرجة متوسطة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لبعض المتغيرات الأكاديمية [5]

---

[1] - حسن حسين زيتون، تصميم التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004م ، ص 314.

[2] - عبدالرحمن عدس، علم النفس التربوي ، دار الفكر ، عمان ، 2000م ، ص156.

[3] - خالد خميس السرّ ، تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة ، مجلة جامعة الأقصى ، سلسلة العلوم الإنسانية، 2004م ، العدد 8 ، ص 274.

[4] - إبراهيم بن الحسن الحكمي، الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة رسالة الخليج العربي،
2004م ، العدد 24 ، ص13.

[5] - حاتم جاسم عزيز، تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من وجهة نظر الطلبة، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، 2012م ، ص103 .

4. دراسة منصوري، وعبد القادر 2016م بعنوان "تقييم الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية من وجهة نظر الطلاب " [1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب، أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة المهنية جاء بدرجة جيدة، خاصة في جانب التخصص العلمي، في حين ظهر ضعف نسبي في الجوانب التربوية والتواصلية.

الإطار النظري للبحث :

أولًا: مفهوم جودة العملية التدريسية

تشير جودة التدريس إلى مدى قدرة عضو هيئة التدريس على تخطيط وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية بكفاءة، بما يحقق الأهداف التعليمية المنشودة ويُسهم في تنمية مهارات الطلاب المعرفية والعملية ، وهي من المفاهيم الحديثة في ميدان التربية والتعليم ، وقد برزت مع الاتجاه نحو تحسين مخرجات التعليم العالي وربطها بمتطلبات واحتياجات سوق العمل. [2]

ويعرّفها عبد الحميد بأنها "قدرة النظام التعليمي على تقديم مخرجات تعليمية تتسم بالكفاءة والفاعلية وفق معايير محددة" [3] ، ويؤكد عدس أن جودة العملية التعليمية ترتبط ارتباط وثيق بمدى التفاعل بين عناصر العملية التعليمية (المعلم، الطالب، المحتوى، البيئة التعليمية)، وأنه بقدر تحسين هذه العناصر تتحقق جودة أفضل في مخرجات التعليم [4] ، وعليه فجودة العملية التدريسية هي عملية متكاملة تشمل:

- كفاءة عضو هيئة التدريس
- استخدام أساليب تدريس فعالة
- توفير بيئة تعليمية مناسبة
- تحقيق نواتج تعلم واضحة وقابلة للقياس

ثانياً : أهمية تقييم جودة التدريس

يُعد تقييم جودة التدريس أحد من المداخل الحديثة لتحسين التعليم وبخاصة التعليم الجامعي، حيث يُنظر إلى الطالب بوصفه محور العملية التعليمية والمستفيد الأول منها ، وأن هذا التقييم أداة فعّالة للكشف عن مستوى الأداء التدريسي، من حيث تحديد نقاط القوة والضعف في العملية التعليمية، بما يُسهم في تطويرها وتحسين مخرجاتها.

ويعد إشراك الطلاب في تقييم التدريس من الأساليب التربوية الحديثة التي تساعد في تحسين جودة التعليم، حيث يوفر تغذية راجعة مباشرة حول أداء عضو هيئة التدريس ، ويُمثل مؤشرًا هاماً لفاعلية العملية التدريسية، وبخاصة ما يتعلق منها بمدى استخدام التقنيات الحديثة. [5]

ووفقاً لذلك فآراء الطلاب تُسهم في قياس مستوى التفاعل داخل القاعة الدراسية، وهو عنصر مهم في التعلم الحديث، حيث يعكس مدى مشاركة الطلاب من عدمها ، وفهمهم للمادة العلمية.

وتتجلى أهمية تقييم جودة التدريس من وجهة نظر الطلاب في عدة جوانب، منها:

---

[1] - كمال منصوري، تقييم الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلابهم وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة بسكرة. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، 2016م ، العدد 6 ، ص354.

[2] - حسن شحاتة ، مرجع سابق ، ص132.

[3] - محمد عبد الحميد ، تكنولوجيا التعليم ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2005م ، ص153.

[4] - عبدالرحمن عدس ، مرجع سابق ، ص53.

[5] - على السلمي، إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2010م ، ص168.

- **تحسين الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس ، حيث** يساعد تقييم الطلاب في تزويد عضو هيئة التدريس بمعلومات دقيقة حول أدائه من ناحية : وضوح الشرح ، تنظيم المحاضرة ، القدرة على إيصال المعلومة وهذا بدوره يعمل على المساعدة في تطوير مهاراته التدريسية وتبني أساليب أكثر فاعلية.
- **تطوير المناهج وأساليب التدريس من ناحية :** مدى ملاءمة المحتوى العلمي للمتغيرات الحاصلة في مختلف القطاعات ، حداثة المقررات الدراسية واصالتها ، فاعلية طرق التدريس المستخدمة من طرف الأستاذ.
- **تعزيز التفاعل داخل القاعة الدراسية المتمثل في :** المشاركة الصفية ، الحوارات والمناقشات ، طرح الأسئلة
- **رفع مستوى رضا الطلاب** حيث يُعد رضا الطلاب مؤشرًا مهمًا لجودة التعليم، فكلما تحسنت أساليب التدريس زاد رضا الطلاب والذي يؤدي إلى دافعية أعلى للتعلم بما ينعكس إيجابيًا على التحصيل العلمي
- **تحسين مخرجات التعليم حيث** يساعد تقييم الطلاب في: تحسين مستوى التحصيل العلمي ، تنمية مهارات التفكير ، إعداد خريجين أكثر كفاءة ، بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل.
- **دعم اتخاذ القرار الأكاديمي** توفر نتائج تقييم الطلاب بيانات مهمة يمكن استخدامها في: تطوير الخطط الدراسية ، تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس ، تطبيق معايير الجودة في المؤسسات التعليمية
- **تعزيز ثقافة الجودة في التعليم العالي** يساهم إشراك الطلاب في التقييم في: نشر ثقافة الجودة ، تعزيز الشفافية داخل المؤسسة التعليمية ، تحقيق مبدأ المشاركة في تحسين العملية التعليمية. [1]

ثالثاً : عناصر جودة العملية التدريسية

تُعد جودة العملية التدريسية مفهومًا يتضمن مجموعة متكاملة من العناصر التي تتفاعل فيما بينها لتحقيق تعلم فعّال ، ويشير حسن شحاتة أن جودة التدريس تقوم على مجموعة من المعايير المرتبطة بالأداء المهني للمعلم، وأساليب التدريس، والتفاعل الصفي [2] ، ويؤكد زيتون إلى أن التدريس الفعّال يعتمد على التخطيط الجيد، واستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة، وتقويم مستمر للتعلم [3]

ويمكن تحديد أهم عناصر جودة العملية التدريسية فيما يلي:

كفاءة عضو هيئة التدريس

يُعد عضو هيئة التدريس العنصر المحوري في العملية التعليمية، حيث تتوقف جودة التدريس إلى حد كبير على كفاءته العلمية والتربوية ، وتشمل هذه الكفاءة : التمكن من المادة العلمية ، القدرة على تبسيط المعلومات ، مهارات التواصل مع الطلاب ، الالتزام بالمحاضرات وتنظيم الوقت.

ويؤكد عبد الرحمن عدس أن المعلم الكفء هو القادر على ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي بما يعزز فهم الطلاب.

رابعاً : التخطيط الجيد للتدريس

يُعد التخطيط من الأسس الرئيسية لجودة التدريس، حيث يساعد على تنظيم العملية التعليمية وتحقيق أهدافها ويشمل:

- تحديد أهداف تعليمية واضحة
- إعداد محتوى منظم ومتسلسل
- اختيار استراتيجيات تدريس مناسبة
- تحديد وسائل التقويم

خامساً : استخدام أساليب وطرائق تدريس فعّالة

---

[1] - حسن حسين زيتون، مرجع سابق ، ص98.
[2] - حسن شحاتة ، مرجع سابق ، ص21.
[3] - حسن حسين زيتون ، مرجع سابق ، ص93.

تعتمد جودة التدريس على تنوع الأساليب المستخدمة، بما يتناسب مع طبيعة المادة وخصائص الطلاب، مثل: المناقشة والحوار ، التعلم التعاوني ، حل المشكلات ، التعلم النشط . [1]

التفاعل داخل القاعة الدراسية

يُعد التفاعل عنصرًا أساسيًا في تحقيق تعلم فعّال، ويشمل: تشجيع مشاركة الطلاب ، طرح الأسئلة وإثارة التفكير تقبل آراء الطلاب ومناقشتها ، توفير بيئة صفية إيجابية .

استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية، ويشمل: استخدام العروض التقديمية ، الوسائط المتعددة ، الخرائط الرقمية (في تخصص الجغرافيا) ، منصات التعلم الإلكتروني .

ويشير محمد عبد الحميد إلى أن استخدام التكنولوجيا يسهم في تحسين الفهم وزيادة جذب انتباه الطلاب.

تقويم الطلاب (التقييم)

يهدف إلى قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية ، ويتطلب الوضوح والشفافية ،العدالة والموضوعية ، التنوع (اختبارات، بحوث، عروض) ، تقديم تغذية راجعة للطلاب

ويؤكد حسن شحاتة أن التقويم الفعّال يساعد في تحسين التعلم وليس فقط قياسه.

البيئة التعليمية ، وتشمل: القاعات الدراسية المناسبة ، توفر الوسائل التعليمية، الإضاءة والتهوية.

تحقيق نواتج التعلم ، وتشمل: اكتساب المعرفة ، تنمية المهارات ، تطوير التفكير النقدي ، القدرة على التطبيق [2]

سادساً : دور قسم الجغرافيا في العملية التدريسية

يُعد قسم الجغرافيا من الأقسام العلمية المهمة في الكليات الجامعية لما له من دور مهم في دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية وتحليلها، وربطها بالواقع المعاش، حيث يمتد ليشمل :

1. **تقديم المعرفة الجغرافية المنظمة**

يقوم قسم الجغرافيا بدور أساسي في:

- تقديم المفاهيم الجغرافية بشكل منظم ومترابط.
- تفسير الظواهر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس.
- تحليل الظواهر البشرية كالسكان والتنمية.

ويساعد ذلك الطلاب على تكوين فهم شامل للعلاقات بين الإنسان والبيئة. [3]

2. **تنمية المهارات الجغرافية**

يسهم القسم في تنمية مجموعة من المهارات الأساسية لدى الطلاب، مثل:

- قراءة الخرائط وتحليلها
- استخدام الأطالس والبيانات الإحصائية
- مهارات التفكير المكاني
- القدرة على الربط بين الظواهر المختلفة

3. **الربط بين الجانب النظري والتطبيقي**

تتميز الجغرافيا بكونها علمًا تطبيقيًا، لذلك يحرص القسم على:

- تنظيم الرحلات الميدانية

---

[1] - محمد عبدالحميد ، مرجع سابق ، ص 48.

[2] - على السلمي ، مرجع سابق ، ص 65.

[3] - حسن حسين زيتون، تصميم التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004م ، ص ص 65-71.

- تدريب الطلاب على العمل الحقلي
- تطبيق المفاهيم النظرية على الواقع

وهذا يعزز الفهم العميق للمادة العلمية.

4. استخدام التقنيات الحديثة

يقوم قسم الجغرافيا بدورًا مهمًا في إدخال التكنولوجيا في العملية التدريسية، مثل:

- نظم المعلومات الجغرافية(GIS)
- الاستشعار عن بعد
- الخرائط الرقمية
- البرامج الإحصائية

5. تنمية التفكير النقدي والتحليلي

يساعد تدريس الجغرافيا على:

- تحليل الظواهر البيئية والبشرية.
- تفسير المشكلات الجغرافية.
- اقتراح حلول علمية لها.

وهذا يعزز مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.

6. إعداد كوادر مؤهلة لسوق العمل

يسهم قسم الجغرافيا في إعداد خريجين قادرين على العمل في مجالات متعددة، مثل:

- التخطيط العمراني.
- الدراسات البيئية.
- نظم المعلومات الجغرافية.

مما يعزز دور القسم في خدمة المجتمع.

7. دعم جودة العملية التدريسية

للقسم دورًا مهمًا في تحسين جودة التدريس من خلال:

- تطوير المناهج الدراسية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس.
- توفير الوسائل التعليمية.
- تطبيق معايير الجودة . [1]

الإجراءات المنهجية للبحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملاءمته لطبيعة البحث الذي يهدف إلى تقييم جودة العملية التدريسية في قسم الجغرافيا بكلية الآداب – غريان من وجهة نظر الطلبة، من خلال وصف الظاهرة وتحليلها كما هي في الواقع.

[1] - محمد أبو زيد، أسس الجغرافيا التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2012م ، ص ص 32 – 41.

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة قسم الجغرافيا بكلية الآداب – غريان، بينما اقتصرت عينة الدراسة على (26) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، بما يضمن تمثيلًا مناسبًا لآراء الطلبة داخل القسم.

أداة الدراسة:

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تصميمها بالاستناد إلى الأدبيات السابقة والدراسات ذات الصلة. وتضمنت الاستبانة مجموعة من المحاور الرئيسية وقد صيغت فقرات الاستبانة وفق مقياس (ليكرت الثلاثي) لقياس درجة استجابة الطلبة.

صدق الأداة وثباتها:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية والجغرافيا للتأكد من صدقها الظاهري ومناسبتها لأهداف الدراسة. كما تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) للتأكد من اتساق الأداة داخليًا.

إجراءات جمع البيانات:

تم توزيع الاستبانات على أفراد العينة بشكل مباشر، مع توضيح هدف الدراسة لهم، والتأكيد على سرية المعلومات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، ثم تم جمعها بعد استكمال الإجابة عليها.

أساليب تحليل البيانات:

تم إدخال البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث استُخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية، مثل:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (1)
توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	7	%26.9
أنثى	19	%73.1
المجموع	26	%100

يبين الجدول توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس، حيث بلغ إجمالي أفراد العينة (26) مفردة. وتشير النتائج إلى أن الإناث شكلن النسبة الأكبر من العينة بعدد (19) وبنسبة (73.1%)، في حين بلغ عدد الذكور (7) وبنسبة (26.9%) ، ويُعزى هذا التفاوت في التمثيل بين الجنسين إلى طبيعة المجتمع الجامعي محل الدراسة، والذي يتسم بارتفاع نسبة مشاركة الإناث مقارنة بالذكور، خاصة في التخصصات التربوية والإنسانية. كما يعكس هذا التوزيع واقع التركيبة الديموغرافية للطلاب، الأمر الذي يمنح نتائج الدراسة قدرًا من الواقعية والتمثيل الفعلي لمجتمع الدراسة.

الإجابة على تساؤلات البحث :

التساؤل الأول : ما مستوى جودة التخطيط التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بقسم الجغرافيا بكلية الآداب غريان من وجهة نظر الطلاب؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وكذلك الوزن النسبي والترتيب ، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي :

جدول (2)

جودة التخطيط للتدريس

رقم الفقرة	الفقرات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	يلتزم عضو هيئة التدريس بمحتوى توصيف المقرر المعتمد.	22	84.6	2	7.7	2	7.7	2.77	.587	%92.3	2م
2	يوضح عضو هيئة التدريس أهداف المقرر بوضوح في بداية الفصل الدراسي	25	96.2	-	-	1	3.8	2.92	.392	%97.3	1
3	يتم توزيع موضوعات المقرر بطريقة منظمة ومتوازنة خلال الفصل.	23	88.5	-	-	3	11.5	2.77	.652	%92.3	2م
4	يوضح عضو هيئة التدريس متطلبات المقرر وأساليب التقويم مسبقًا.	17	65.4	6	23.1	3	11.5	2.54	.706	%84.6	4
5	يربط عضو هيئة التدريس أهداف المقرر بمخرجات التعلم المتوقعة.	19	73.1	5	19.2	2	7.7	2.65	.629	%88.3	3
المتوسط العام								2.73			
الوزن النسبي								%91			

أظهرت نتائج البحث المتعلقة بالتساؤل الأول، والخاص بالكشف عن مستوى جودة التخطيط التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بقسم الجغرافيا بكلية الآداب غريان من وجهة نظر الطلاب، أن جودة التخطيط للتدريس جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.73) وبوزن نسبي قدره (91%)، وهو ما يعكس درجة عالية من رضا عينة البحث عن ممارسات التخطيط للتدريس لدى أعضاء هيئة التدريس بالقسم ، حيث جاءت الفقرة رقم (2) المتعلقة بتوضيح عضو هيئة التدريس لأهداف المقرر في بداية الفصل الدراسي المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (97.3%)، مما يعكس حرص أعضاء هيئة التدريس على توضيح الأهداف التعليمية منذ بداية الفصل، الأمر الذي يسهم في توجيه تعلم الطلبة وتحقيق مخرجات التعلم، تليها الفقرات (1) ، (3) التي تتعلق بمحتوى توصيف المقرر المعتمد، وتوزيع موضوعات المقرر بصورة منظمة ومتوازنة خلال الفصل الدراسي على وزن نسبي مرتفع بلغ (92.3%) لكل منهما، وهو ما يشير إلى التزام أعضاء هيئة التدريس بالخطط الدراسية وتنظيم المحتوى العلمي بما يتلاءم مع الزمن المخصص للمقرر، وجاءت بوزن نسبي بلغ (88.3%)، الفقرة التي تشير إلى ربط أهداف المقرر بمخرجات التعلم المتوقعة ، وهو ما قد يعكس وعيًا لدى أعضاء هيئة التدريس بأهمية المواءمة الأهداف مع مخرجات التعلم، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة المتعلقة بتوضيح متطلبات المقرر وأساليب التقويم مسبقًا بوزن نسبي قدره (84.6%)، مما قد يشير إلى حاجة هذا الجانب إلى مزيد من الاهتمام، خاصة فيما يتعلق بإعلام الطلبة بآليات التقويم بصورة واضحة منذ بداية الفصل الدراسي.

وهذه النتائج جاءت منسجمة بشكل جزئي مع نتائج دراسة منصوري (2016م) التي أظهرت أن مستوى الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة جيدة في الجوانب الأكاديمية المرتبطة بالتخطيط والتنظيم ، وفي المقابل جاءت مخالفة لما توصلت إليه دراسة السرّ (2003)، ودراسة عزيز (2012)، أن مستوى الأداء التدريسي جاء بدرجة متوسطة، خاصة فيما يتعلق بجوانب مثل : التخطيط ، واستخدام الأساليب التدريسية الحديثة ، وقد يرجع الاختلاف إلى تطور ممارسات التدريس الجامعي، وزيادة الاهتمام بمعايير الجودة في التعليم العالي، وإلى الاختلاف في المراحل التعليمية والزمنية التي أُجريت فيها هذه الدراسات.

وبصفة عامة، تعكس نتائج البحث أن جودة التخطيط للتدريس لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم الجغرافيا بكلية الآداب غريان جاءت بمستوى مرتفع من وجهة نظر الطلبة، الأمر الذي يؤكد أهمية التخطيط المسبق للمقررات الدراسية باعتباره أحد المرتكزات الأساسية لتحسين جودة الأداء التدريسي وتحقيق مخرجات التعلم المرجوة.

التساؤل الثاني : ما مستوى جودة تنفيذ التدريس لأعضاء هيئة التدريس بقسم الجغرافيا بكلية الآداب غريان من وجهة نظر الطلاب؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وكذلك الوزن النسبي وكذلك ترتيب العبارات ، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي :

جدول (3)

جودة تنفيذ التدريس

رقم الفقرة	الفقرات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب تدريس متنوعة تتناسب مع طبيعة المادة.	25	96.2	-	-	1	3.8	2.92	.392	%97.3	2
2	يلتزم عضو هيئة التدريس بالوقت المخصص للمحاضرة.	24	92.3	1	3.8	1	3.8	2.88	.431	%96	3م
3	يتعامل عضو هيئة التدريس مع الطلاب باحترام وتقدير.	22	84.6	3	11.5	1	3.8	2.81	.491	%93.6	5
4	يراعي الفروق الفردية بين الطلاب أثناء الشرح والتفاعل.	23	88.5	3	11.5	-	-	2.88	.326	%96	3م
5	يستخدم الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة أثناء التدريس.	22	84.6	4	15.4	-	-	2.85	.368	%95	4
6	يشجع الطلاب على المشاركة والمناقشة داخل القاعة الدراسية.	25	96.2	1	3.8	-	-	2.96	.196	%98.6	1
7	يربط عضو هيئة التدريس المادة العلمية بالواقع الجغرافي والمجتمع المحلي.	18	69.2	7	26.9	1	3.8	2.65	.562	%88.3	7
8	يتمتع عضو هيئة التدريس بقدرة واضحة على الشرح والتوضيح.	22	84.6	2	7.7	2	7.7	2.77	.587	%92.3	6
المتوسط العام						2.84					
الوزن النسبي						%94.6					

أظهرت النتائج أن هذا البُعد جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.84) وبوزن نسبي قدره (94.6%)، مما يدل على أن عينة البحث ينظرون بإيجابية إلى ممارسات أعضاء هيئة التدريس أثناء تنفيذ العملية التدريسية داخل القاعة الدراسية.

وأظهرت النتائج أن الفقرة رقم (6) المتعلقة بتشجيع عضو هيئة التدريس للطلاب على المشاركة والمناقشة داخل القاعة الدراسية جاءت بالمرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (98.6%)، ما قد يعكس اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتفعيل دور الطلبة في العملية التعليمية، وتعزيز التفاعل الصفي، بما يسهم في تحسين الفهم وتنمية مهارات التفكير والحوار لدى الطلاب ، كما حصلت الفقرة رقم (1) التي تشير إلى استخدام أساليب تدريس متنوعة تتناسب مع طبيعة المادة هي الأخرة على وزن نسبي مرتفع قدره (97.3%)، مما قد يشير إلى هناك تنوع في الأساليب التدريسية المستخدمة بما يتلاءم مع طبيعة مقررات الجغرافيا بجانبيها النظري والتطبيقي.

وأظهرت النتائج أن التزام عضو هيئة التدريس بالوقت المخصص للمحاضرة، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب أثناء الشرح والتفاعل، حصلا على وزن نسبي متقارب بلغ (96%) لكل منهما، وهو ما يدل على حرص أعضاء هيئة التدريس على إدارة الوقت بفاعلية، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة بما يحقق عدالة تعليمية داخل القاعة الدراسية ، كما جاءت الفقرة المتعلقة باستخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة أثناء التدريس بوزن نسبي بلغ (95%)، مما يشير إلى أن هناك توظيفًا للوسائل التعليمية في دعم الشرح والتوضيح.

وأخيراً جاءت فقرة ربط المادة العلمية بالواقع الجغرافي والمجتمع المحلي بوزن نسبي بلغ (88.3%)، وهو ما قد يشير إلى حاجة أعضاء هيئة التدريس إلى تعزيز هذا الجانب، لما له من دور مهم في جعل المعرفة الجغرافية أكثر ارتباطًا بحياة الطلبة وواقعهم العملي. كما جاءت فقرة التمتع بقدرة واضحة على الشرح والتوضيح بوزن نسبي بلغ (92.3%)، مما يدل على مستوى جيد من الكفاءة في عرض المادة العلمية، وإن كان لا يزال قابلًا للمزيد من التطوير.

وتتفق هذه النتائج بشكل جزئي مع دراسة منصوري التي أظهرت أن الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة جيدة، خاصة في الجوانب الأكاديمية والتخصصية ، في حين جاءت مخلفة لنتائج دراسة السرّ (2003)، التي أظهرت أن مستوى الأداء التدريسي جاء بدرجة متوسطة، مع وجود ضعف في تنويع أساليب التدريس واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة ، ويمكن تفسير هذا الاختلاف كنتيجة لعوامل ديمغرافية .

وبوجه عام، تعكس نتائج الدراسة الحالية أن جودة تنفيذ التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم الجغرافيا بكلية الآداب غريان جاءت بمستوى مرتفع مع وجود حاجة إلى تعزيز ربط المادة العلمية بالواقع الجغرافي والمجتمع المحلي بما يسهم في تعميق الفائدة التعليمية وزيادة الدافعية لدي الطلبة نحو التعلم.

التساؤل الثالث : ما مستوى جودة أساليب التقويم بقسم الجغرافيا بكلية الآداب غريان من وجهة نظر الطلاب؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وكذلك الوزن النسبي ، والترتيب ، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي :

جدول (4)

جودة أساليب التدريس

رقم الفقرة	الفقرات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تتنوع أساليب التقويم المستخدمة) اختبارات، بحوث، عروض تقديمية.(	24	92.3	-	-	2	7.7	2.85	.543	%95	2م
2	يوضح عضو هيئة التدريس معايير التقييم والدرجات للطلاب بوضوح.	19	73.1	4	15.4	3	11.5	2.62	.697	%87.3	5
3	يقدم عضو هيئة التدريس تغذية راجعة تساعد الطلاب على تحسين أدائهم.	21	80.8	5	19.2	-	-	2.81	.402	%93.6	3
4	يراعي عضو هيئة التدريس الفروق الفردية عند التقويم.	23	88.5	3	11.5	-	-	2.88	.326	%96	1
5	تتسم أساليب التقويم بالعدالة والموضوعية.	24	92.3	-	-	2	7.7	2.85	.543	%95	2م
6	تتوافق أسئلة الاختبارات مع محتوى المقرر الذي تم تدريسه.	-	-	2	7.7	3	11.5	2.69	.679	%89.6	4م
7	يلتزم عضو هيئة التدريس بتوقيت الاختبارات ومواعيد التسليم.	20	76.9	4	15.4	2	7.7	2.69	.618	%89.6	4م
المتوسط العام						2.77					

رقم الفقرة	الفقرات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
الوزن النسبي		%92.3									

تشير نتائج الجدول أن هذا الجانب جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.77) وبوزن نسبي قدره (92.3%)، مما يشير إلى أن عينة البحث يقيمون أساليب التدريس والتقويم المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس بدرجة عالية.

حيث حصلت الفقرة المتعلقة بمراعاة عضو هيئة التدريس للفروق الفردية عند التقويم على أعلى وزن نسبي (96%)، وهو ما يعكس اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتحقيق العدالة التعليمية وأخذ قدرات الطلبة ومستوياتهم المختلفة بعين الاعتبار أثناء عملية التقويم ، كما جاءت فقرتا تنوع أساليب التقويم المستخدمة، واتسام أساليب التقويم بالعدالة والموضوعية بوزن نسبي بلغ (95%) لكل منهما، مما يدل على تنوع أدوات التقويم بين اختبارات وبحوث وعروض تقديمية.

وأظهرت النتائج أيضاً أن الفقرة التي تعبر عن تقديم عضو هيئة التدريس لتغذية راجعة تساعد الطلاب على تحسين أدائهم بدرجة عالية بلغت (93.6%)، وهو ما قد يشير إلى وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية التغذية الراجعة في تطوير مستوى الطلبة وتحسين أدائهم الأكاديمي، في حين جاءت فقرة توافق أسئلة الاختبارات مع محتوى المقرر، وكذلك الالتزام بتوقيت الاختبارات ومواعيد التسليم، بوزن نسبي بلغ (89.6%) لكل منهما، وهو ما يعكس مستوى جيدًا من التنظيم والالتزام ، أما فيما يتعلق بتوضيح معايير التقييم والدرجات للطلاب بوضوح فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي بلغ (87.3%)، مما قد يشير إلى حاجة أعضاء هيئة التدريس إلى بذل مزيد من الجهد في توضيح معايير التقويم وآليات احتساب الدرجات بصورة أكثر تفصيلًا وشفافية للطلاب منذ بداية الفصل الدراسي.

وتتوافق هذه النتائج جزئيًا مع دراسة منصوري التي أظهرت أن مستوى الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس كان جيدًا في الجوانب الأكاديمية، وتختلف نتائج هذا البحث مع دراسة السرّ (2003)، والحكمي (2004)، والتي توصلت إلى أن مستوى الأداء التدريسي، ولا سيما في جانب أساليب التقويم، جاء بدرجة متوسطة، مع وجود قصور في تنويع أساليب التقويم ووضوح معاييره. ويمكن تفسير هذا الاختلاف بتزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بتطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، وارتفاع وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية تطوير أساليب التقويم بما يتناسب مع مخرجات التعلم.

نتائج البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في ضوء محاور الجودة المتمثلة في **جودة التخطيط للتدريس، وجودة تنفيذ التدريس، وجودة أساليب التدريس (التقويم)** من وجهة نظر أفراد العينة (الطلاب) ، وقد أظهرت النتائج الكلية أن مستوى الجودة في جميع المحاور جاء **مرتفعًا**، وهو ما يعكس وعيًا متزايدًا بأهمية تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية الجامعية.

1. فيما يتعلق **بجودة التخطيط للتدريس**، كشفت النتائج عن تحقيق هذا المحور لمستوى مرتفع من الجودة، تمثل في وضوح أهداف المقررات، والالتزام بتوصيفها المعتمد، وتنظيم موضوعاتها بصورة متوازنة خلال الفصل الدراسي ، ويُعد التخطيط الجيد أساسًا لبقية مراحل العملية التدريسية، إذ يسهم في توجيه الأداء التدريسي وضمان اتساقه مع مخرجات التعلم المتوقعة، إلا أن النتائج أظهرت في الوقت ذاته حاجة إلى مزيد من الاهتمام بتوضيح متطلبات المقرر وأساليب التقويم للطلاب بشكل مسبق، بما يعزز الشفافية ويُسهم في تحسين استعدادهم الأكاديمي.

2. بالنسبة **لجودة تنفيذ التدريس**، عكس ارتفاع المتوسطات الحسابية والوزن النسبي قدرة أعضاء هيئة التدريس على إدارة الموقف التعليمي بكفاءة داخل القاعة الدراسية. وقد تجلّى ذلك في تشجيع الطلاب على المشاركة والمناقشة، وتنويع أساليب التدريس، ومراعاة الفروق الفردية، وبناء علاقات إيجابية قائمة على الاحترام المتبادل. ويؤكد هذا المحور أن التنفيذ الفعّال للتدريس يُعد حلقة الوصل بين التخطيط النظري والتطبيق العملي، ويسهم بصورة مباشرة في تحسين دافعية الطلاب نحو التعلم. ومع ذلك، أظهرت النتائج ضعفًا نسبيًا في ربط المحتوى الدراسي بالواقع الجغرافي والمجتمعي، وهو ما يستدعي تعزيز البعد التطبيقي والمعرفي للتعلم.
3. فيما يخص **جودة أساليب التدريس (التقويم)**، حقق هذا المحور مستوى مرتفعًا من حيث الجودة، تمثل في تنوع أساليب التقويم، ومراعاة الفروق الفردية، والعدالة والموضوعية في التقييم، إضافة إلى تقديم تغذية راجعة تساعد الطلاب على تحسين أدائهم ، ويُعد التقويم عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية، لما له من دور في قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية وتوجيه التعلم ، إلا أن النتائج كشفت عن قصور نسبي في جانب توضيح معايير التقييم والدرجات للطلاب، مما يؤكد الحاجة إلى تعزيز الشفافية في عمليات التقويم وربطها بشكل أوضح بمخرجات التعلم.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث بشأن تقييم جودة العملية التدريسية في قسم الجغرافيا بكلية الآداب – غريان، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في تحسين مستوى الأداء التعليمي، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: التوصيات

- ضرورة العمل على تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس من خلال تنظيم دورات تدريبية في أساليب وطرائق التدريس الحديثة .
- تشجيع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة والوسائل التفاعلية داخل القاعة الدراسية بما يعزز فهم الطلبة واستيعابهم .
- تحسين مستوى التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وإتاحة فرص أكبر للنقاش والحوار داخل المحاضرات .
- تنويع أساليب التقويم وعدم الاعتماد على الاختبارات التقليدية فقط، مع إدخال أساليب تقييم مستمرة مثل البحوث والعروض التقديمية .
- الاهتمام بتحديث المناهج الدراسية بما يتماشى مع التطورات الحديثة في مجال الجغرافيا .
- توفير بيئة تعليمية مناسبة من حيث القاعات والتجهيزات بما يدعم العملية التدريسية .

ثانيًا: المقترحات

- إجراء دراسات مستقبلية تشمل عددًا أكبر من الطلبة وفي كليات أو جامعات أخرى للمقارنة وتعميم النتائج .
- دراسة تأثير استخدام التقنيات الرقمية على جودة العملية التدريسية في أقسام الجغرافيا .
- إجراء بحوث تتناول وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم حول معوقات العملية التعليمية .
- تصميم برامج تدريبية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس وقياس أثرها على تحسين جودة التدريس .
- التوسع في استخدام التعلم الإلكتروني والتعليم المدمج داخل القسم .

المراجع

1. إبراهيم بن الحسن الحكمي، الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة رسالة الخليج العربي، 2004م ، العدد 24 .

2. حاتم جاسم عزيز، تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من وجهة نظر الطلبة، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، 2012م .
3. حسن حسين زيتون، تصميم التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004م .
4. حسن شحاته ، التعليم الجامعي وتطويره ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2004م .
5. خالد خميس السرّ ، تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة ، مجلة جامعة الأقصى ، سلسلة العلوم الإنسانية، 2004م ، العدد 8.
6. رامي سالم ، معايير الجودة في العملية التعليمية ، مجلة البحوث التربوية، 2019م ، العدد 15 .
7. عبد الله النعيمي ، جودة التعليم وأثرها في تطوير مهارات المتعلمين. مجلة العلوم التربوية، 2018م ، العدد 12 .
8. عبد الله اليوسف، التقنيات الحديثة في رفع جودة التدريس ، مجلة التعليم والتكنولوجيا، 2021م ، العدد 6 .
9. عبدالرحمن عدس، علم النفس التربوي ، دار الفكر ، عمان ، 2000م .
10. على السلمي، إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2010م .
11. فهد العتيبي ، أثر الجودة في التدريس على تطوير التعليم ، مجلة التربية الحديثة، 2020م ، العدد 8 .
12. كمال منصوري، تقييم الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلابهم وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة بسكرة. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، 2016م ، العدد 6 .
13. محمد أبو زيد، أسس الجغرافيا التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2012م .
14. محمد الخطيب ، أساليب التدريس وارتقاء جودة التعليم ، دار الفكر التربوي ، عمان، 2017م .
15. محمد عبد الحميد ، تكنولوجيا التعليم ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2005م .